

تصورات المعلمين في لواء الرمثا في المملكة الأردنية الهاشمية حول واقع استخدام مسرحية المناهج

بلال محمد فلاح الذيبات*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تصورات المعلمين في لواء الرمثا في المملكة الأردنية الهاشمية حول واقع استخدام مسرحية المناهج، وتكونت عينة الدراسة من (100) معلم في تربية لواء الرمثا لمختلف التخصصات الأكاديمية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، واستخدم الباحث استبانة مكونة من (40) فقرة، حيث بلغ معامل الثبات للأداة (0.89). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تصورات المعلمين في لواء الرمثا في المملكة الأردنية الهاشمية حول واقع استخدام مسرحية المناهج كان بدرجة مرتفعة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المؤهل العلمي (أعلى من بكالوريوس)، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية إلى عدد سنوات الخبرة. وأوصى الباحث بعقد ورشات تعليمية وتدريبية أكثر فاعلية تهتم بواقع استخدام مسرحية المناهج في وزارة التربية والتعليم الأردنية.

الكلمات الدالة: تصورات، المعلمون، مسرحية المناهج، واقع.

المقدمة

يعد المسرح المدرسي وسيلة تعليمية ناجحة من خلال ما يقدمه من عناصر العرض المسرحي المختلفة؛ لذلك فهو الأسلوب الأمثل لتقديم المادة الدراسية للطلبة، إضافة للأساليب التعليمية الأخرى التي يستخدمها المعلم في التدريس، وينقل خبرات مختلفة من خلال ما يقدمه المؤدون من معلومات وخبرات تعليمية متنوعة ومواقف تربوية تساعد على تكامل شخصية المؤدي والمتلقي وإكسابهم المهارات المختلفة، التي تجعلهم أفرادا نفاعيين متفاعلين مع مجتمعهم إن استخدام المسرح المدرسي وسيلة تعليمية؛ إذ تقدم المناهج الدراسية والمواد المقررة في شكل مسرحي هو ما عرف باسم مسرحية المناهج، وفيه يقوم الطلبة بتقديم مسرحيات مبسطة إما في الصفوف الدراسية، أو مسرح المدرسة؛ ولذلك فإن مسرحية المناهج من أحدث الأساليب في التربية؛ لأنها تستخدم المسرح كوسيلة للمساعدة في تعليم الطالب، وتنقيفه وتحول قاعة الدرس إلى قاعة مسرحية، وتخرج بعملية التدريس من شكلها التقليدي المعتاد إلى صورة مشوقة تكسر حدة الملل، فتستخدم مسرحية المناهج كوسيلة تربوية ناجحة في تدريس الكثير من المواد، أو كطريقة من طرائق التدريس، لأنها تقدم فقرات من المنهج الدراسي، أو الفكرة للمتعلمين بطريقة جذابة ومشوقة عن طريق التمثيل، الذي يهدف إلى إدخال الفكره أو المعلومة إلى أذهان المتعلمين وتوصيل المعلومات بطرق تحفز الدافعية لديهم نحو التعلم المبني على مسرحية المنهج (رشيد، حسين، 2014، شواهين وعبيدات، بدندي، 2009، العناني، 1993، Shifra, 2005).

لقد تكاثفت آراء التربويين في أهمية هذا النشاط المسرحي في العملية التعليمية من خلال مسرحية المناهج فبعضهم رأى أن التمثيل في المدارس يعد من العناصر المهمة في التربية، ويمكن تطبيقها كطريقة من طرائق التدريس في المواد الدراسية كالتربية الإسلامية، والتاريخ، واللغة، ومن وجهة نظر أخرى قد تؤكد أهمية الاستعانة بمسرحية المناهج كطريقة من طرائق التدريس الناجحة التي تجعل من النص الدراسي نصا دراميا بعيدا عن جمود الحروف المكتوبة إلى الصورة المرئية الحية الناطقة التي تنبض بالحياة، ورأى آخر بأن النشاط المسرحي يرتبط بمواد الدراسة سواء أكان تمثليا، أم غنائيا، بشريا أم عرائسيا بشرط أن يستمد مضمونه من المواد التعليمية من خلال المنهج الدراسي المقر؛ إذ يهدف بهذا الشكل إلى خدمة المتعلمين في توصيل المناهج الدراسية، وبذلك فإن مسرحية المناهج تعني: تحويل المناهج والمقررات الدراسية إلى مسرحية تعبر عن الأفكار والمعلومات والقيم التربوية والجمالية عن طريق الحوار الذي يدور بين الشخصيات بأسلوب جذاب متناسق الشكل والمضمون محتويا عنصري المتعة

* قسم الدراما، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، الأردن. تاريخ استلام البحث 2017/7/12، وتاريخ قبوله 2018/7/18.

والفائدة (Dan,2012، نواصرة، 2010، يوسف، 2007).

ومن هذا المنطلق أصبح من الواجب إعداد المعلم ومن ثم تدريبه، فالتدريب هو إعداد الأفراد وتأهيلهم تقنيا ومهنيا، وإكسابهم إمكانيات ومهارات ترفع من قدراتهم الإنتاجية، فنحن حتى الآن لدينا الإمكانيات والوسائل والطرق التي يستطيع المعلم المتدرب من خلالها أن يستخدم المسرح التعليمي في إثراء العملية التعليمية وتطويرها، ولكننا لا نهدف إلى ذلك فقط، بل نحن في حاجة إلى معرفة المكانة التي يمكن للمسرح التعليمي أن يشغلها في المناهج المقررة ككل، وكيفية توظيف هذه المناهج وتقديمها بشكل جديد باستخدام المسرح لخدمة الطلبة، وتنمية العديد من المهارات المختلفة لديهم (FadI,2010,2009, Esther، العاجز، 2004، شكري، 1995).

أولت الدول والشعوب أهمية استثنائية لعملية التربية، وركزت على تربية الطفل وبنائه انفعاليا، واجتماعيا، وعلميا متوازنا، وحققت بذلك إنجازات كبرى في هذا الميدان منذ بداية القرن العشرين، وتجلت هذه الإنجازات في ميدان التربية وفي جوانبها المختلفة المعلم، والطالب، والمنهاج؛ ذلك لأن التربية أهم ركن تتبلور فيه شخصية الإنسان من النواحي الوجدانية والعقلية؛ إذ يعد المسرح التعليمي أحد الإسهامات التعليمية المهمة في القرن العشرين؛ لما له من أهمية عظيمة في مجال التعليم وتطويره، إلا أنه حتى الآن لم يلق الاهتمام الكافي، ولم يستخدم الاستخدام الأمثل كطريقة مساعدة وعنصر هام في تطوير العملية التعليمية، بوصفه أحد الوسائل التعليمية والتربوية، الذي يدخل في نطاق التربية الجمالية والتربية الخلقية فضلا عن مساهمته في التنمية العقلية إلى جانب اهتمامه بالتعليم الفني للنشئ منذ مراحل إنشائه وحتى يومنا هذا، (Rober&Katherine,2011، Russell,2013، حسن، 2001).

وعلاوة على ذلك فإن المعلم الناجح هو الذي يستجيب لتطورات الحياة من حوله، وما يحدث في المجتمع الإنساني من تغيرات وما يستجد فيه من اتجاهات معاصرة، وهذا يتطلب منه المرونة وعدم الجمود والقدرة على التجديد والابتكار في محيط عمله، فلا يستكين للعمل الرتيب الذي يقدم به عاما بعد عام، ولكن ينبغي أن يدرك أن لكل عام ظروفه ومتطلباته ومقتضيات العمل به. فمسرحة المناهج تتطلب القدرات الفنية والموضوعية من المعلم ليصبح التعلم أكثر فاعلية ويبث روح التعاون والمنافسة ما بين الطلبة أنفسهم بقيادة المعلم الذي يمتلك مهارات وطرق تدريسية جاذبة أكثر من التقليدية في التدريس، محولا بذلك الدور إلى دور فاعل داخل القاعات التدريسية؛ لكي يصبح المنهج حالة من التعلم الحقيقي المباشر محركا المحتوى التعليمي إلى حقائق ومفاهيم واتجاهات بصورة حية وواقعية أمام الطلبة من خلال تحويل المنهج الملحق إلى منهج مسرح قادرا على أن يبعث الحماس في جمهور المتعلمين سيما وأن مسرحة المناهج أصبحت من ضرورات التغيير في عصر المعلوماتية والانفجار المعرفي والتكنولوجي؛ لما يحمله المسرح من تقنيات ووسائل تعليمية حديثة تساعد قياديو المنهج على التطور والازدهار (Moyo,2015, Campbel, 2008، Sanders, 2011, Kathy&Patricia, 2001 Burns, 2003).

لقد شكلت التحولات الجذرية في مفاهيم التربية إلى معاني أخرى في ظل التقنيات الحديثة وركزت على الأدوار وتغييرها لكل من المعلم، والمتعلم، والمنهج؛ فأصبح المعلم الشخص الموجة والمرشد لعملية التدريس وصار المتعلم مشاركا في عملية التدريس وصار المنهج نابضا بالواقعية في مجالات البحث والتطوير التربوي؛ الأمر الذي أفسح المجال لدخول مفهوم مسرحة المناهج على السطح بوصفه أداة ووسيلة مبتكرة لأنشطة التدريس وتنويعها لاكتساب المتعلمين خبرات أثرها باق في أذهانهم، وهذا ما ذهب إليه أوجارديل في مخروط الخبرات (عبيد، 2001)، حيث أعتبر مسرحة المناهج من المحسوس بالعمل، ولأن التعلم بالتمثيل التربوي من أفضل الحقائق التي تتم على أرض الواقع، سيما وأن مسرحة المناهج تحقق النواتج التعليمية بصورة مبسطة وممتعة للطلبة والمعلمين.

وعلى هذا الأساس فإن أهداف مسرحة المناهج كثيرة ومتشعبة منها إشباع حاجات الطلبة النمائية والعقلية، وتنمية رغباتهم واتجاهاتهم نحو المنهج المسرح، تتمثل النواتج المعرفية بتعريفهم في مفاهيم اللغة والحوادث التاريخية والوقائع العامة والخاصة عن الحياة ومفاهيم القوانين الرياضية والاجتماعية، وأما النواتج في الجانب النفس حركي كون مسرحة المناهج تعتمد بشكل كلي على الحركة فهي تنمي لديهم المهارات من خلال لعب الأدوار على خشبة المسرح بصورة متناسقة، وخلق مجالات التآزر الحركي السليم، ومن جهة أخرى فإن النواتج التعليمية في الجانب العاطفي والوجداني تتسم بخلق المثيرات والاستجابات المرغوب بها لدى الطلبة باعتبار أن المسرح التعليمي هو حالة فنية يقدم التعزيز الايجابي للطلبة في خلق الثقة بأنفسهم وتخلصهم من الانفعالات الضارة والتنفيس عنها بطريقة مسرحية ممنهجة (Kennedy,1997، Santomena Kelley & Boston, 1999، Giannouli, 2016) 2010، Neill &، العامري، 2013).

ومن هنا فقد تعددت الآراء والتعريفات حول الأصول النظرية لمسرح المناهج فمنهم من ذهب بأنها الدراما التعليمية، ومنهم

أطلق عليها المسرح التعليمي، ومن جهة أخرى تحت مسمى المسرح المدرسي، ومسرح الطفل، والتدريس المسرح وعلى ذلك فقد عرفها أندرسون (Anderson, 2004): بأنها تحويل المادة التعليمية إلى نص حوارى يؤدي أمام الجمهور من قبل الطلاب وفق القواعد العامة من إعداد المسرحية وعرضها بحيث تخدم أهداف العملية التعليمية، في حين يرى الناصر (2008) بأنها خبرات متعلقة بالمنهاج والحياة المدرسية، ويكون تعبيراً عن نمو إنساني طبيعي من خلال مشاركة التلاميذ في كتابة العرض المسرحي وإخراجه، وفي نفس الغرض فقد عرف حسين (2004) منحى مسرحية المناهج: بأنها إعادة تقديم الموضوع التعليمي بشكل غير مباشر من خلال وضعه في خبرة حياتية، وصياغته في قالب درامي لتقديمه لمجموعة من التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية في إطار من عناصر الفن المسرحي بهدف تحقيق مزيد من الفهم والتفسير، ويتفق هذا التعريف مع تعريف هنري (Henry, 2000) إلى حد كبير حيث تعرف منحى مسرحية المناهج بأنه "تغيير شكل الدروس من الحالة التقليدية إلى حالة مسرحية يكونوا الطلبة هم العناصر الأساسية في العمل الفني؛ من أجل خلق مواقف تعليمية ممتعة لهم، تساعد على المشاركة فيها بشكل أكثر فاعلية" (وبناء على ما سبق فإن القاسم المشترك لمسرحية المناهج هو إثراء خبرات المعلم والمتعلم والمنهج بصورة فنية شيقة يكون مفادها التغيير والإبداع في أنشطة التدريس المختلفة).

إن الحديث عن تجارب الدول حول مسرحية المناهج أمر ضروري في كيفية الاستفادة من ثقافة المسرح التعليمي وتاريخه وكيفية أعداد المعلمين لهذا الغرض، فقد تقدمت الولايات المتحدة الأمريكية عندما أسست المسرح التعليمي عام 1896، وقد أنشأت (ميني هينز) سنة 1903م في الولايات المتحدة الأمريكية مسرح الأطفال التعليمي، حيث بدأت أولى حركات التربية الحديثة في أمريكا التي قادها (جون ديوي)، ومن ثم تأسست منظمة المسرح الأمريكي التي تفرعت عنها منظمة الطفل الأمريكية، وعملت هاتان المؤسساتتان على إدخال المسرح التربوي إلى المدرسة، وقد أصبح مسرح الطفل والمسرح التربوي يدرسان في كثير من الجامعات وتمنح فيهما الدرجات العلمية العليا، ففي جامعة هارفارد يوجد بناء ضخم للفن المسرحي فيه مسرح، ومشغل، ومكتبة، ويعتبر مسرح اللغات الذي أنشئ في جامعة نورث ويسترن عام 1925م من أول المسارح التي ألحقت في المدارس في هذا المضمار، أما في بريطانيا فقد أنشئت منظمة الطفل البريطاني (BCTA) وجاء في دستورها أن من أبرز أهدافها تربية الطفل من خلال الدراما والمسرح، وتشجيع تذوق الأطفال وتقديرهم لفنون المسرح، وفي عام 1965م ظهرت في الأوساط الثقافية في بريطانيا حاجة ملحة إلى ضرورة ربط المسرح بالمجتمع، فبرز اتجاه يدعو إلى الإفادة من النشاط التمثيلي لكونه وسيلة تربوية تسهم في تطوير الفرد وإعادة للحياة (حمداوي، 2007، ملص، 1986).

أما على صعيد الوطن العربي فقد زاد الاهتمام بالدراما التعليمية كأسلوب تدريسي، يتمثل ذلك في الخطوات التي تم تطبيقها في مصر والعراق، بتحويل بعض المقررات الدراسية إلى تمثيلات يقوم بتأديتها الطلبة داخل غرفة الصف بإشراف مدرسيهم، واليوم أصبحت تعقد في فلسطين ورشات عمل خاصة في الدراما كسياق تربوي، وأصبحت هناك مراكز متخصصة للبحث والتطوير التربوي، فهناك مركز القطان الذي نظم في مدينة رام الله في مطلع عام 2006م فعاليات وأنشطة تربوية ليوم دراسي، تناول فيه تجارب تطبيقية عرضها حوالي ستين معلماً ومعلمة من جميع محافظات الضفة، وتخللها حوارات ونقاشات حول الأوراق المقدمة، والذي كان تأكيداً ملحوظاً من قبل معظم المشاركين على كيفية توظيف المسرح والدراما في التعليم، وتقييم دروس تتضمن المنهاج المدرسي في سياق مسرحي تمثيلي (الرجعي، 2002، عبد النبي، 1993).

على الصعيد المحلي فقد أدخلت وزارة التربية والتعليم الأردنية ضمن برامجها وتجاربها التي تؤدي إلى تطوير العملية التربوية، برنامج (مسرحية المناهج)، وأصدرت دليلاً للمعلم في الدراما في التربية والتعليم، للصفوف الأربعة الأساسية الأولى، حيث ألف أول دليل للمعلم في الدراما عام (1999) بالتعاون مع المركز الوطني للثقافة والفنون الأدائية مؤسسة الملك الحسين، وكان هذا الدليل تنويعاً لدورات عدة عقدها خبراء من المركز الوطني للثقافة والفنون لمعلمي ومعلمات وزارة التربية والتعليم حول كيفية استخدام الدراما كوسيلة إبداعية في التعليم من هنا جاء التفكير في طرح هذا الأسلوب الدرامي المتمتع لمعرفتنا الواضحة بقدرته على تجاوز تلك الأساليب التربوية التقليدية الجامدة في تقديم المادة التعليمية، التي تعتمد على التلقين وتهميش دور الطالب في بناء الموقف التعليمي داخل الصف. في المقابل أن الدراما التعليمية تعتمد على أسلوب التمارين المسرحية، والموقف الدرامي، والحوار، والمناقشة، والحركة بين الطلبة والمعلم، وإعطاء الطلبة دوراً أكبر في المشاركة في العملية التعليمية والتعليمية، مع مراعاة أساليب التدريس والتقييم الحديثة؛ لذا تعد مسرحية المناهج وسيلة فعالة من وسائل التربية، التي تعتمد عليها المؤسسات التربوية في العصر الحديث (موسى، 2010، شكري، 2004).

لقد أفردت الدراسات جزءاً كبيراً حول البرامج التدريبية من أجل رفع الكفاءة المهنية لدى المتعلمين وحرصاً من وزارة التربية

والتعليم الأردنية فقد عملت على تبني سياسات هذه البرامج بالتعاون مع وزارة الثقافة في عمل ورشات تدريبية للطلبة والمعلمين الملحقين بها، ومن هذه البرامج البرنامج التدريبي للفنون المسرحية، حيث يقدم البرنامج للأطفال والشباب من سن ست سنوات فما فوق دروساً نظرية، ومهارات مسرحية تعليمية مختلفة من تمثيل، وصوت، والقاء، وإيماء، وارتجال، وكتابة إبداعية، ودمى، وحركة إبداعية ضمن إطار منهجي علمي مقنن تم صياغته وبلورته بالتعاون مع مركز كندي للفنون الأدائية واشنطن ويمنح شهادات معتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم. ويعقد البرنامج دورات تدريبية للتربويين حول استخدام الفنون الأدائية في التعليم والمسرح التفاعلي، ويقدم البرنامج سنوياً عروضاً يتناول فيها مسرحاً المناهج من حيث الشكل والأسلوب والمضمون يشارك فيه الطلبة ومعلمو المدارس من مختلف أنحاء المملكة (وزارة التربية والتعليم، 2010، وزارة الثقافة، 1987).

وبإمعان النظر إلى واقع استخدام المعلمين لمسرحية المناهج وبرامج وزارة التربية والتعليم التدريبية لهذا الموضوع فقد عقدت ورشات العمل التدريبية في مختلف محافظات المملكة إيماناً منها بضرورة تدريب كوادرها الفنية والإدارية، وتزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات نحو مسرحية المناهج وتبنيها في المقررات الدراسية كطريقة وأسلوب علمي ممنهج من أجل رفع جودة التدريس في المنظومة التربوية، ولا يقتصر الأمر على ذلك فإن تجربة جامعة اليرموك في هذا المجال تجربة رائدة وفريدة من خلال تضمين الخطط الدراسية في قسم الدراما والمسرح مسار التربية الدرامية، والذي يشكل منه مسرحية المناهج بما لا يقل عن أربعين ساعة معتمدة يدرس من خلالها الطلبة المناهج الدراسية وكيفية إخراج المواضيع القابلة للتطبيق العملي، ويصبح الطلبة بعد التخرج معلمين راغبين لوزارة التربية والتعليم والذي يطلق عليه (معلم التربية الدرامية لكل مدرسة)، وعلية كان هناك اهتمام ملحوظ وشهدته المملكة عندما عقد المؤتمر الدولي للمسرح في التعليم " البشرية في حركة" الذي تمثل بعمل ندوات وورش عمل حول المسرح والثقافة في عصر العولمة، والمسرح والبيئة الثقافية، والمسرح والتطور الاجتماعي، والمسرح والتعليم، والمسرح والتغيير، بحيث اشتمل كل من أيام المؤتمر على ندوة وورش عمل وعروض مسرحية شارك فيه من مختلف أنحاء العالم من الأردن، ومصر، والعراق، ولبنان، وفلسطين، وبريطانيا، والولايات المتحدة، والذي خلص في إحدى توصياته إلى ضرورة تبني مسرحية المناهج واستخدامها على أرض الواقع من قبل المعلمين والطلبة ليكونوا فاعلين في العملية التعليمية التعلمية إيماناً منهم بمبدأ التغيير في ظل الانفجار المعرفي وعصر الثورة المعلوماتية (جامعة اليرموك، 2012، صالح، 2000).

وعلاوة على ذلك فإن وزارة التربية والتعليم الأردنية لم تتوان عن المشاركة العربية في تنمية المسرح التعليمي وتطويره، حيث شاركت بمؤتمر تنمية وتطوير المسرح المدرسي في الوطن العربي" الذي نظمته الهيئة العربية للمسرح وعقد على مدار ثلاثة أيام بحضور ممثلين عن وزارات التربية والتعليم العربية، إضافة إلى خبراء ولجنة متابعة مشروع الاستراتيجية، بحضور ممثل عن مكتب التربية العربي لدول الخليج، ومكتب التربية في الأمانة العامة لدول مجلس التعاون، ليكون هذا المؤتمر نتيجاً لجهود استمرت على مدار ثلاثة عشر شهراً تم خلالها وضع «استراتيجية عربية لتنمية وتطوير المسرح المدرسي في الوطن العربي» حيث تشمل هذه الاستراتيجية خطة عمل عشرية قسمت إلى مرحلتين، الأولى تستمر حتى نهاية (2017)، وهي ما قدمته الاستراتيجية كخطة عاجلة، والمرحلة الأخرى لمدة ثماني سنوات تنتهي في العام 2025. وناقش المؤتمر ما جاء في الاستراتيجية، واقترحوا بعض التعديلات والإضافات التي تكسب الاستراتيجية تماساً أكثر مع الواقع، كما ناقشوا مسرحية المناهج في الوطن العربي وملاحق الاستراتيجية المتعلقة بمشاركة التدريب والتأهيل للفريق المحوري العربي الذي ينتظر من خلاله تأهيل (300) مدرب مؤهل لإعداد المشرفين والميسرين والمنشطين في مختلف الدول العربية ضمن خطة عمل واضحة، ودعا المشاركون الهيئات إلى تبني "استراتيجية تنمية وتطوير المسرح المدرسي في الوطن العربي" (الهيئة العربية للمسرح، 2015).

وبناء على ذلك فلم يجد الباحث أي دراسة تتناول تصورات المعلمين حول واقع استخدام مسرحية المناهج بشكل مباشر، فمعظم الدراسات تناولت أثر مسرحية المناهج على التحصيل، أو المسرح المدرسي، أو مسرح الطفل والدراما التعليمية بشكل عام ومنها، دراسة أوزيك (Ozek, 2016) التي هدفت إلى بيان أثر تدريس الدراما الإبداعية في تحصيل طلبة مساق تكنولوجيا المعلومات، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي في دراسته مقسماً عينات الدراسة إلى ثلاث مجموعات تجريبية أولى ضمت (28) طالباً، وتجريبية ثانية (31) طالباً، وضابطة وضمت (31) طالباً، درست المجموعة الأولى التجريبية بطريقة الدراما الإبداعية بطريقة منفردة، والأخرى مع جهاز الحاسوب، بينما درست المجموعة الضابطة بطريقة التدريس العادي وأظهرت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعتين التجريبيتين التي درست باستخدام طرق الدراما الإبداعية على المجموعة الضابطة التي درست باستخدام طريقة التدريس العادي.

وإضافة إلى ذلك فقد درست باستخدام طريقة التدريس العادي.

وإضافة إلى ذلك فقد درست باستخدام طريقة التدريس العادي.

بين تحصيل الطلبة في العلوم والتعليم القائم على الدراما في المنهج نفسه، تكونت عينة الدراسة من (87) طالبا من طلاب الصف السابع من مدارس ذكور عمان (46) في المجموعة التجريبية و(41) في المجموعة الضابطة. أشارت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة لصالح طلاب المجموعة التجريبية على كل متغيرات الدراسة مع عدم وجود تفاعل بين طريقة التدريس ومستوى التحصيل لدى الطلاب في مجال العلوم، أوصت الدراسة بالاهتمام بتوظيف الدراما في تدريس العلوم.

كما قام كل من رشيد، وحسين (2014) بدراسة أثر مسرحية المناهج في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية، استخدم الباحثان المنهج التجريبي ذا تصميم المجموعتين (الضابطة، التجريبية) ذات الاختبار البعدي لتحقيق هدف البحث اختبرت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (2013-2012)؛ إذ تم توزيع العينة عشوائيا إلى مجموعتين الأولى تجريبية مكونة من (20) تلميذا درست باستخدام طريقة مسرحية المناهج، والثانية مكونة من (20) تلميذا درست بالطريقة الاعتيادية. أعد الباحثان اختبارا معرفيا من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وقد تحقق الباحثان من صدقه وخصائصه فضلا عن ثباته. توصلت نتائج الدراسة إلى التأثير الإيجابي لمسرحية المناهج في تعلم مادة قواعد اللغة العربية أكثر من التأثير الذي تركته الطريقة الاعتيادية المتبعة في تدريس المادة للصف الخامس الابتدائي.

وفي دراسة تانرسفن (Tanriseven,2013) التي هدفت إلى معرفة ممارسة أنشطة الدراما التعليمية في المناهج الدراسية من تخطيط، وتنفيذ، وتقييم لمعلمي ما قبل الخدمة، حيث استخدم الباحث عينة الدراسة من طلبة كلية التربية في جامعة مرسين التركية كمجموعة تجريبية والبالغ عددهم (52) طالبا مقارنة مع المعلمين الممارسين للخدمة والبالغ عددهم (50) معلما كمجموعة ضابطة استخدم اختبار تحصيلي قبلي واختبار تحصيلي بعدي. أظهرت نتائج الدراسة بتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة لأنشطة ممارسة الدراما من تخطيط، وتنفيذ، وتقييم، وأوصى الباحث بضرورة تأهيل المعلمين الممارسين لأنشطة الدراما في المناهج الدراسية في المدارس التركية وتدريبهم.

وقام كل من، نابل، وميرفي، وديوبان (Duban,&Nil&Merve, 2013) بدراسة حول آراء المعلمين المستخدمين للدراما التعليمية في مساقات العلوم والتكنولوجيا، واستخدم الباحثون أسلوب البحث النوعي. تكونت عينة الدراسة من (25) مدرسة ابتدائية (الفصول الدراسية) ما بين معلم ومعلمة في المدارس التركية. أظهرت النتائج أن للدراما دورا كبيرا في بعض المواضيع وتطبيقها على أرض الواقع. وأن استخدام الدراما كوسيلة تعليمية يسهل من الوقت والجهد على المعلمين في تنفيذ مقرراتهم. كما أشارت إلى أن اتخاذ هذا النوع من التدريس يحتاج إلى مجموعة من الاستعدادات. وأوصت الدراسة بتبني هذا النوع من التعلم لكل المنظومة التعليمية وتطبيقها في المدارس التركية.

كما هدفت دراسة كل من الناصر، وحمدى (2011) إلى استقصاء أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحية المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي، لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية. تكونت عينة الدراسة من ((62 طالبا؛ إحداهما تجريبية درست وفق منحى مسرحية المناهج، والأخرى ضابطة درست الوحدات نفسها من خلال الطريقة الاستقرائية. تم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي العلامات الكلية للتلاميذ في الاختبار التحصيلي، يعزى إلى أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحية المناهج، وهذا الفرق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

كما أجرت سليم (2011) دراسة بناء برنامج تدريسي مستند على مسرحية المناهج وقياس أثره في تنمية مفهوم المواطنة ومهارة التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا تكونت أفراد الدراسة من شعبتين من طالبات الصف التاسع الأساسي والبالغ عددهن (78) طالبة، إحداهما تجريبية درست بطريقة البرنامج المستند إلى مسرحية المناهج، والأخرى ضابطة درست بالبرنامج التدريسي الاعتيادي. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، أعدت الباحثة اختبارا لمفهوم المواطنة ومقياسا لمهارة التواصل الاجتماعي حيث أظهرت الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05=\alpha)$ يعزى إلى طريقة التدريس ولصالح أفراد المجموعة التجريبية التي تلقت التدريس باستخدام مسرحية المناهج.

وفي دراسة كل من كاوثون، وداوسون (Cawthon& Dawson,2011) حول تنشيط تفعيل الطلاب ومشاركتهم في المشاريع القائمة على الدراما التعليمية من خلال مشروع التطوير المهني للمعلمين، استخدم الباحثان أساليب واستراتيجيات تدريسية من أجل تحفيز الطلبة في المشاركة بالأنشطة الدرامية من خلال معلمهم لتحقيق حالات الاتصال للتعلم المنهجي الصحيح وفي نهاية المشاريع وزعت الاستبانات على الطلبة والمعلمين لمعرفة آرائهم واتجاهاتهم نحو مشروع الدراما التعليمية فكانت نتائج الدراسة تقضي بوجود اتجاهات ايجابية للطلبة والمعلمين بإدخال البرامج التدريبية إلى المناهج الدراسية باعتبارها أداة اتصال فعالة تسمح

بالمشاركة في الأنشطة التدريسية للطلبة وتبادل الآراء والمواقف بين الطلبة والمعلمين في عمليات التعلم. وفي دراسة كل من اوزدمير وكاماك (Ozdemir,Cakmak,2008) حول تأثير الدراما التعليمية على المعلمين وإبداعاتهم تكونت عينة الدراسة من (78) معلما ومعلمة ممن حضروا الدورات التدريبية التي عقدها جامعة كيريكال بكلية التربية قسم التربية الابتدائية تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، استخدم الباحثان الاختبارات التحصيلية والبعديّة للدلالات الإحصائية، أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في حين لم تظهر نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس.

وفي دراسة ندى (2005) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين في مدارس وكالة الغوث في منطقة نابلس التعليمية نحو استخدام الدراما في التعليم، بلغ مجتمع الدراسة (949) معلما ومعلمة، وقد تم اختيار عينة منهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية تكونت من (285) معلما ومعلمة بنسبة (30%) من مجتمع الدراسة الكلي، وقد توصلت الدراسة أن اتجاهات المعلمين في وكالة الغوث في منطقة نابلس التعليمية نحو استخدام الدراما كانت إيجابية على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية لها.

● يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة مايلي:

أولا: الدراسات التي كان لها أثر واضح في التحصيل على المواد وفق مسرحية المناهج منها دراسة (رشيد وحسين، 2014، الناصر وحمدى، 2011، سليم، 2011).

ثانيا: الدراسات التي كان لها أثر واضح في التحصيل على المواد وفق الدراما التعليمية منها دراسة (Abed,2016, ozek,2016) (Tanriseven,2013, Ozdemir, Cakmak,2008)

ثالثا: الدراسات التي كان لها اتجاهات ايجابية نحو الدراما التعليمية ومسرحية المناهج منها دراسة (Abed,2016 2013,) (Duban,&Nil&Merve Cawthon& Dawson,2011, ندى، 2005).

رابعا: الدراسات التي لم تشر بوجود تفاعل بين طريقة التدريس ومستوى التحصيل ومتغير الجنس (Abed,2016, Ozdemir,) (Cakmak,2008)

وبناء على الدراسات السابقة، وكون الباحث لم يجد أية دراسة تتناول تصورات المعلمين حول واقع استخدام مسرحية المناهج ولضرورة الخروج بدراسة حول واقع استخدام مسرحية المناهج في المجتمع الأردني كان من الأهمية إجراء هذه الدراسة

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تنتقل مشكلة الدراسة الحالية من واقع وزارة التربية والتعليم نحو مسرحية المناهج فمن خلال ممارسة المعلمين لانشطة التدريس بطريقة مسرحية المناهج لم تؤدي دورها بالشكل المطلوب والمرغوب فيه، علما بان هذه الطريقة من الطرق الفاعلة والمؤثرة التي تبعث على تحقيق المتعة والتشويق والتفاعل عند المعلمين والطلبة ككل متكامل من جهة، ومن جهة أخرى، وجود عوامل ضعف في تطبيق أساليب مسرحية المناهج يرجع إلى المشكلات الفنية والإدارية لدى المعلمين عند حالات التطبيق بالإضافة إلى أن هناك شعور لدى المعلمين بالملل، وعدم الميل والاتجاه بشكل إيجابي لأساليب التعلم التقليدية، مما شكل عند الباحث رغبة ملحة لحل هذه المشكلة، والتعرف على واقع المعلمين في استخدام مسرحية المناهج في تدريسهم؛ من أجل تحسين عملية التعلم والتعليم، والاستفادة من كل بيئات التعلم، حيث أكدت دراسات بضرورة تبني هذا النوع من التعلم؛ من أجل تعليم مشوق وأكثر فاعلية بما ينسجم مع متطلبات العصر الحديث(خصاونه والعكل، 2012، الهندي، 2011، زغلول، 2010، عزوز، 2009، 2002، Judy&Debra, Martin,1998) وكون طريقة مسرحية المناهج ذات فاعلية؛ ولذا نريد أن نرى واقع استخدامها وتصورات المعلمين حولها لعلنا نحسن هذا الواقع، وعليه فإن المشكلة الدراسة تقضي الى البحث عن الطرق والأساليب المؤثرة ومنها مسرحية المناهج لعلها تسهم في تغيير الواقع التربوي نحو الأفضل وفي هذا الصدد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما تصورات المعلمين في لواء الرمثا في المملكة الأردنية الهاشمية حول واقع استخدام مسرحية المناهج؟
السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) بين تقديرات المعلمين تعزى لمتغيري: الدرجة العلمية، والخبرة التدريسية؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة تصورات المعلمين في لواء الرمثا في المملكة الأردنية الهاشمية حول واقع استخدام مسرحية المناهج.

أهمية الدراسة

تتمتع أهمية هذه الدراسة في البحث عن أفضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الآراء والخبرات؛ إذ تعد مسرحية المناهج مكملة لأساليب التعليم التربوية العادية. ومن الممكن لهذه الدراسة أن تثري الأدب التربوي المحلي في هذا المجال، كما تكتسب هذه الدراسة أهمية من إمكانية أن تساعد نتائجها في تعريف المسؤولين والمخططين التربويين في وزارة التربية والتعليم بواقع مسرحية المناهج وما يمكن معالجة نقاط الخلل وتدعيم نقاط القوة لواقعها، والمتغيرات التي تؤثر في مواقف المعلمين نحو مسرحية المناهج التي تؤدي دوراً مهماً في مدى تقبل المعلمين لها، والأهمية التي يكتسبها البحث تأتي من تزامنه مع المحاولات الجارية في وزارة التربية والتعليم لدراسة إمكانية تطبيق برامج الدراما التعليمية، فضلاً عن أهمية الموضوع، الذي أصبح محور اهتمام المتخصصين في مجال الفنون والتعليم في العالم العربي، كما تبرز أهمية هذه الدراسة بتقديم تصورات من قبل المعلمين في لواء الرمّثا حول واقع طريقة مسرحية المناهج كونها من الطرق الفاعلة التي تبعث على التعزيز وتقديم المتعة والفائدة لعلمنا نساهم في تغيير الواقع نحو الأفضل والاختيار بهذه الطريقة كأسلوب تدريسي في الميدان التربوي وبالمقابل فإن الدراسة تمهد الطريق أمام الباحثين في المستقبل للقيام بدراسات ميدانية أخرى تتعلق بواقع مسرحية المناهج في ضوء متغيرات أخرى.

محددات الدراسة

المحدد الزمني: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني (2016-2017).
المحدد المكاني: اقتصرت الدراسة على معلمي تربية لواء الرمّثا فقط.

التعريفات الإجرائية

لقد تناولت الدراسة التعريفات الإجرائية الآتية:

تصورات: هي مجموعة من الآراء والأفكار والرؤى التي يحملها معلموا لواء الرمّثا حول واقع استخدام مسرحية المناهج، وتقاس من خلال أداة اعددها الباحث لهذا الغرض.

مسرحية المناهج:

هي تحويل المقررات الدراسية إلى أنشطة تمثيلية، وإجراءات تعليمية يشارك بها المعلم والمتعلم من خلال الحركة، والحوار وأسس العرض المسرحي لتحقيق تعلم فعال.

الواقع: الحالة الفنية والمعرفية والتصميمية والمهارية لمسرحية المناهج المستخدمة من قبل المعلمين على حد سواء في تربية لواء الرمّثا وذلك من خلال استبانة اعددها الباحث لهذا الغرض.

المعلمون: وهم معلمو مواد اللغة العربية، والتربية الاجتماعية، والتربية الفنية في تربية لواء الرمّثا.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة

تم اتباع - المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بتصورات المعلمين في لواء الرمّثا في المملكة الأردنية الهاشمية حول واقع استخدام مسرحية المناهج، فقد تم إعداد استبانته لمعرفة استجابات معلمي تربية لواء الرمّثا.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي تربية لواء الرمّثا للعام الدراسي (2016-2017)، والبالغ عددهم (2114) معلماً ومعلمة، وذلك حسب بيانات مديرية التربية والتعليم لتربية لواء الرمّثا.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (100) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من معلمي اللغة العربية، والتربية الاجتماعية، والتربية الفنية في تربية لواء الرمّثا.

الجدول (1)
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية والخبرة

النسبة	العدد	العدد	المجموعة
	أكثر من 6سنوات	أقل من 6سنوات	الدرجة العلمية
20%	23	20	أقل من بكالوريوس
30%	22	30	أعلى من بكالوريوس
50%	50	50	المجموع

أداة الدراسة

قام الباحث ببناء استبانته وتصميمها أداة لدراسة تصورات المعلمين في لواء الرمثا في المملكة الأردنية الهاشمية حول واقع استخدام مسرحية المناهج، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة (Abed,2016)، رشيد وحسين، (Cawthon&Dawson,2011; 2014)، الناصر وحمدى، (2011، Ozdemir, Cakmak, 2008، ندى، 2005)، وتكونت الاستبانة من (50) فقرة بصورتها الأولية، وقد أعطي لكل فقرة من الفقرات وزنا مدرجا على مقياس ليكرت الخماسي لتقدير درجة الموافقة كالاتي: موافق بشدة(5)، موافق(4)، محايد(3)، معارض(2)، معارض بشدة (1).

صدق الأداة

تم التحقق من صدق الأداة، وذلك بعرضها على لجنة من المحكمين، تألفت من (15) محكما من المختصين وذوي الخبرة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، والحسين بن طلال، وآل البيت، وبناء على ملاحظاتهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات من حيث البناء واللغة، ووضوح الفقرات، والمعالجة المنهجية العلمية الصحيحة، وأي ملاحظات رأوها مناسبة، حيث تم الأخذ بملاحظاتهم، وحذف 10 فقرات، وبذلك أصبحت أداة الدراسة مكونة من (40) فقرة.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة وعددهم(40) معلما ومعلمة مرتين، وبفاصل زمني أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني. وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين للمقياس الكلي، حيث بلغ (0.89)، كما تم حساب معامل ثبات التجانس بطريقة كرونباخ ألفا، حيث بلغ (0.87). وهي نسبة مقبولة لإجراء هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة

الدرجة العلمية: ولها مستويان: (أقل من بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس)
عدد سنوات الخبرة الأكاديمية: ولها مستويان: (أقل من 6 سنوات، 6 سنوات فأكثر).

ثانياً: المتغير التابع

تصورات المعلمين في لواء الرمثا في المملكة الأردنية الهاشمية حول واقع استخدام مسرحية المناهج، ويعبر عنه بالمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على فقرات المقياس، الذي تم تصميمه لهذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية

لقد جرى تفرغ الإجابات، واستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)) في تحليل البيانات، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة والأداة ككل. وقد أعطيت لكل فقرة من الفقرات وزنا مدرجا على مقياس ليكرت الخماسي لتقدير درجة الموافقة كالاتي: موافق بشدة(5)، موافق(4)، محايد(3)، معارض(2)، معارض بشدة (1). حيث يمثل المتوسط الحسابي من (3.68) فأكثر درجة موافقة عالية، والمتوسط الحسابي من (2.33 – 3.67) درجة متوسطة، والمتوسط الحسابي من (2.34) فما دون درجة منخفضة.

إجراءات الدراسة

أولاً: قام الباحث بمراجعة شاملة من تحليل، وتخطيط، وتطوير، وتطبيق، وتنفيذ لمبادئ التعلم وفق مسرحية المناهج؛ من أجل وضع تصور كلي لكتابة فقرات الاستبانة معتمداً في ذلك على الأساليب العلمية الصحيحة، للوصول إلى نتائج موثوق بها، وتحقيق أهداف الدراسة.

ثانياً: قام الباحث بعقد مقابلات مع معلمي تربية لواء الرمثا، والتعرف على أهم الصعوبات والمعوقات الأكاديمية والفنية، للحصول على منهجية علمية صحيحة.

ثالثاً: قام الباحث بالاطلاع على أهم الدراسات التي تخص موضوع الدراسة منها دراسات Duban,2103 & Nil & Merve، Anderson,2012، Dan,2011، Cawthon & Dawson, 2011، 2004، رشيد وحسين، 2014، الناصر وحمدى، 2011، سليم، 2011، ندى، (2005)

رابعاً: شكل الباحث بناء على هذه المنهجية أداة الدراسة؛ وذلك بعد الرجوع إلى آراء المحكمين والأخذ بملاحظاتهم؛ مما أحدث تغييراً في فقرات الاستبانة حتى تكونت في صورتها النهائية.

خامساً: قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة وعددهم (40) معلماً ومعلمة مرتين، وبفاصل زمني أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني.

سادساً: تم توزيع الاستبانة على المعلمين مع الأخذ بعين الاعتبار التقيد التام بالمعلومات الموضوعية على أداة الدراسة والشروحات من أجل الإجابة بصورة سهلة وواضحة.

عرض النتائج ومناقشتها**أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة**

السؤال الأول: ما تصورات المعلمين في لواء الرمثا في المملكة الأردنية الهاشمية حول واقع استخدام مسرحية المناهج؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات أداة الدراسة وللأداة ككل، وتطبيق اختبار (One Sample T-test) على الأداة ككل، والجدول (2) يوضح ذلك.

يظهر من جدول (2) أن المتوسطات الحسابية لتصورات المعلمين في لواء الرمثا في المملكة الأردنية الهاشمية حول واقع استخدام مسرحية المناهج، قد بلغت (3.9-4.99) وكان أعلاها للفقرة التي تحمل عنوان " تساعد مسرحية المناهج على اكتساب مهارات التدريس المختلفة للمفاهيم المعروضة. " بمتوسط حسابي (4.99) وانحراف معياري (0.91)، بينما احتلت الفقرة " أجد صعوبة في فهم الطلبة للمحاضرات باستخدام مسرحية المناهج، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.97) وانحراف معياري (0.89)، وجاءت الفقرة " أعتقد أن مسرحية المناهج تعمل على إثارة التفكير العقلي لدى الطلبة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.96) وانحراف معياري (1.9)، وجاءت الفقرة في المرتبة الرابعة أشعر أن مسرحية المناهج قد أعطت المدرس المقدرة الكافية لتصميم المشاهد المناسبة للمحتوى بمتوسط حسابي (4.94) وانحراف معياري (0.92)، وجاءت الفقرة في المرتبة الخامسة المحاضرات من خلال مسرحية المناهج تشجع الطلبة على عمليات التفكير الناقد بمتوسط حسابي (4.89) وانحراف معياري (1.08)، بينما جاءت الفقرة في المرتبة الخامسة أرى مسرحية المناهج تساعد على الاستغناء عن المصادر المطبوعة بشكل كبير بمتوسط حسابي (4.75) وانحراف معياري (1.23).

ويمكن أن نعزو سبب استجابات المعلمين للفقرات الخمس العليا إلى قدرة المتعلم على اكتساب أفكار ومعلومات جديدة لم تكن موجودة من قبل في أي طريقة تدريس أخرى، الأمر الذي يعمل على تنمية مهاراتهم وصلقلها بأسلوب متطور؛ لكي تكون مساندة ومساعدة في حياتهم العلمية والعملية، أضف إلى ذلك قدرة المعلمين على التعرف على مفاهيم محسوسة بأسلوب مختلف عن المفاهيم التقليدية الأمر الذي شكل عنصر جذب للاهتمام من قبل المعلمين، الذين حققوا استجابات مرغوب بها لهذا النوع من التعليم، مع الأخذ بعين الاعتبار تحريك مخيلات المعلمين نحو الأنشطة بصورة منظمة؛ مما يساعدهم على التفكير العلمي المنظم في حالات التدريس المختلفة، ومن زاوية أخرى فإن الفقرات التي حققت استجابات عليا هو حب ورغبة المعلمين لتصميم المحتوى المبني على الأحداث والشخصيات الدرامية أضف إلى ذلك فإن مسرحية المناهج تدعو إلى التفكير والنقد البناء الذي يسمح بفتح الحوار، ومناقشة البناء الدرامي للوصول إلى الأهداف بطريقة صحيحة وسليمة، كما ان طريقة مسرحية المناهج قد ساعدت المعلمين على إضافة جديدة باستخدامهم النصوص الدرامية مما أدى ذلك إلى الاستغناء عن النصوص المطبوعة.

الجدول (2)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات أداة الدراسة ولأداة ككل (N=100)

درجة التقييم	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
مرتفعة	1	0.91	4.99	تساعد مسرحة المناهج على اكتساب مهارات التدريس المختلفة للمفاهيم المعروضة.
مرتفعة	2	0.89	4.97	أجد صعوبة في فهم الطلبة للمحاضرات باستخدام مسرحة المناهج.
مرتفعة	3	1.9	4.96	أعتقد أن مسرحة المناهج تعمل على إثارة التفكير العقلي لدى الطلبة.
مرتفعة	4	0.92	4.94	أشعر أن مسرحة المناهج قد أعطت المدرس المقدرة الكافية لتصميم المشاهد المناسبة للمحتوى
مرتفعة	5	1.08	4.89	المحاضرات من خلال مسرحة المناهج تشجع الطلبة على عمليات التفكير الناقد.
مرتفعة	5	1.23	4.75	أرى مسرحة المناهج تساعد على الاستغناء عن المصادر المطبوعة بشكل كبير.
مرتفعة	7	1.14	3.98	مسرحة المناهج زادت من اهتمامي للمسابقات التي أدرسها.
مرتفعة	8	1.21	3.96	أرى أن برامج ال(Office) المحاكاة المستخدمة بمسرحة المناهج تتناسب مع حداثة المقررات الدراسية.
مرتفعة	9	1.06	3.95	أهداف مسرحة المناهج واضحة ومحددة للمتعلمين منذ البداية.
مرتفعة	10	1.04	3.93	مسرحة المناهج قادرة على إثارة حب الاستطلاع والمتابعة لدي.
مرتفعة	11	1.18	3.92	أكسبتى مسرحة المناهج مهارات تقنية عالية.
مرتفعة	11	1.28	3.89	اعتقد أن موسوعة الصور والرسومات والأشكال والأصوات كانت غير كافية لأداء الغرض الدرامي.
مرتفعة	13	1.03	3.88	استخدام وسائل أدرامية متطورة في التعليم لها مردود إيجابي على تعليم الطلبة وتحصيلهم الدراسي.
مرتفعة	14	1.05	3.86	مسرحة المناهج تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.
مرتفعة	14	1.12	3.85	أرى أن الدراما تعمل على توطيد العلاقة بين المعلم والطالب.
مرتفعة	16	1.12	3.77	أجد صعوبة في ترجمة النماذج المتعلقة بالدراما عند التعامل مع المحتوى والكتاب المدرسي.
مرتفعة	17	1.23	3.74	أنوع في طرائق التدريس بين التعلم التقليدي ومسرحة المناهج.
مرتفعة	18	1.16	3.69	أرى أن أسلوب مسرحة المناهج معروض بشكل متسلسل ومنطقي.
متوسطة	19	1.15	3.66	استخدام مسرحة المناهج يبعث على القلق وعدم الانتباه.
متوسطة	19	1.19	3.64	تحتاج مسرحة المناهج إلى مهارات تدريس عالية.
متوسطة	21	1.24	3.61	الوقت يمضي سريعاً أثناء الدراسة من خلال مسرحة المناهج.
متوسطة	22	1.27	3.58	أعتقد أن محتوى مسرحة المناهج لا يمكن تطبيقه على مقرراتنا الدراسية كافة.
متوسطة	23	1.05	3.55	أعتقد أن التعلم بمسرحة المناهج يشجع على تنمية روح التعاون الجماعي ويزيد الألفة بين الطلبة.
متوسطة	24	1.13	3.51	أرغب بتوفير مرافق خاصة للقيام بفعاليات الدراما المدرسية.
متوسطة	25	1.09	3.49	أشعر أن مسرحة المناهج لا تمنحني القوة على التفكير والاستنتاج.
متوسطة	26	1.06	3.46	أشعر بالعبء أثناء التدريس من خلال مسرحة المناهج.
متوسطة	27	1.07	3.44	يسعدني استخدام الدراما كأسلوب تعليمي ناجح داخل غرفة الصف.
متوسطة	28	1.25	3.41	أعتقد أن مسرحة المناهج مكنتني من تعلم معلومات كثيرة في وقت قصير.
متوسطة	29	1.15	3.39	أجد صعوبة في توفير الإمكانيات والتجهيزات الفنية للتعلم من خلال الدراما.
متوسطة	30	1.24	3.36	أرى أن الدراما وسيلة لحل المشاكل السلوكية لدى الطلبة.
متوسطة	31	1.25	3.35	أعتقد أن استخدام مسرحة المناهج سيكون من أفضل طرائق التدريس فاعلية.
متوسطة	32	1.35	3.33	أشعر أن مسرحة المناهج مضيعة للوقت والجهد في عمليات التدريس.
متوسطة	33	1.29	3.31	هناك اهتمامات من قبل الإدارة المدرسية في الأنشطة الدرامية المتعددة.
متوسطة	34	1.13	3.28	أجد أن نموذج الطالب في مسرحة المناهج قد زاد من قدرة الطلبة على إعداد التقارير والبحوث.
متوسطة	35	1.30	3.25	حبذا لو يستفيد المدرسون من أسلوب مسرحة المناهج في تدريسهم.
متوسطة	36	1.22	3.21	أعتقد بأن مسرحة المناهج هي الحل الأمثل لقضايا التدريس المختلفة.
متوسطة	37	1.16	3.18	أجد أن مسرحة المناهج قد احتوت على مصادر وتقنيات تعليمية كافية.

متوسطة	38	1.25	3.14	أعتقد أن مسرحة المناهج فتحت المجال أمام الطلبة للتدريب على استخدام المسرح وتطوير مهاراتهم.
متوسطة	39	1.22	3.13	تعتبر أهداف مسرحة المناهج عن الحاجات الفعلية للطلبة.
متوسطة	40	1.14	3.9	أعتقد أن مواقع الإنترنت الموجودة ضمن مسرحة المناهج تتناسب مع سن الطلبة المستهدفين.
مرتفعة		0.82	3.77	الأداة ككل / تصورات المعلمين في لواء الرمثا في المملكة الأردنية الهاشمية حول واقع استخدام مسرحة المناهج.

وبالنظر إلى الفقرات التي أخذت منحنى مرتفعا نجد أن الفقرة مسرحة المناهج زادت من اهتمامي للمسابقات التي أدرسها احتلت المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (3.98) وانحراف معياري (1.14)، وفترة أرى أن برامج ال (Office) (المحاكاة) المستخدمة بمسرحة المناهج تتناسب مع حداثة المقررات الدراسية قد اخذت المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (1.21) كما جاءت فترة أهداف مسرحة المناهج واضحة ومحددة للمتدربين منذ البداية بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (1.06)، وفترة مسرحة المناهج قادرة على إثارة حب الاستطلاع والمتابعة لدي بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (3.93) وانحراف معياري (1.04)، كما جاءت فترة أكسبتي مسرحة المناهج مهارات تقنية عالية بالمرتبة العاشرة، بمتوسط حسابي (3.92) وانحراف معياري (1.18)، ما هو إلا دليل على الاهتمام من قبل المعلمين والرغبة لديهم في تدريسهم لمساقاتهم من خلال مسرحة المناهج، كما أن البرامج الالكترونية أضفت السهولة والمرونة في التعامل مع هذه الطريقة، كما ساعدت وضوح أهداف مسرحة المناهج والتعامل معها للمعلمين بأن يظهروا أداء مرتفعا، ناهيك الحب والرغبة لدى المعلمين وكسب مهارات تقنية عالية قد وسع مجال الخبرات لديهم مما أعطى هذه النتيجة.

وأما فيما يتعلق بالفقرات المتوسطة كان أدناها للفقرة "أعتقد أن مواقع الإنترنت الموجودة ضمن مسرحة المناهج تتناسب مع سن الطلبة المستهدفين"، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (3.9) وانحراف معياري بلغ (1.14)، كما جاءت الفقرة تعبر أهداف مسرحة المناهج عن الحاجات الفعلية للطلبة في المرتبة قبل الأخيرة" بمتوسط حسابي (3.13) وانحراف معياري (1.22)، كما إن فقرات استخدام مسرحة المناهج يبعث على القلق وعدم الانتباه بمتوسط حسابي (3.66) وانحراف معياري (1.15)، وأشعر بالتعب أثناء التدريس من خلال مسرحة المناهج، بمتوسط حسابي (3.46) وانحراف معياري (1.06)، وأشعر أن مسرحة المناهج لا تمنحني القوة على التفكير والاستنتاج، بمتوسط حسابي (3.49) وانحراف معياري (1.09) من الفقرات المتوسطة في النتيجة فالسبب يرجع إلى عدم وجود قنوات ثابتة نحو مواقع الإنترنت لاستخدامات مسرحة المناهج، كون التكنولوجيا هي صورة بصرية فقط مختلفة عن واقع مسرحة المناهج التي تعتمد على التفاعل بصورة حية وحركة مباشرة، بالإضافة إلى أن مسرحة المناهج لم تكن حسب استجابات المعلمين قادرة على تحقيق أهدافهم العلمية والذاتية على حد سواء ما أعطى ضعف في تحقيق استجابة مرغوب بها لهذه الفقرات.

أضف إلى ذلك فإن مسرحة المناهج من الطرق التي تثير الحواس نحو التعلم وتحافظ على التركيز، وليست باعثة على القلق وعدم الانتباه مما أعطى لهذه الفقرة نتيجة منخفضة، كما أن مسرحة المناهج طريقة عرض ومشاهدة، وتمثيل تربوي تشعر المعلمين بالدافعية والتعزيز ولا يكون هناك تعب أثناء تنفيذ مسرحة المناهج على أرض الواقع، ومما الجدير بالذكر فإن مسرحة المناهج من الطرق الخلاقة التي تسمح لممارسيها بالتفكير والاستنتاج، الأمر الذي تعارض مع الفقرة التي تحمل عنوان مسرحة المناهج لا تمنحني القوة على التفكير والاستنتاج، مما أدى ذلك إلى ظهور منخفض في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه الفقرة.

وعلاوة على ذلك فإن نتائج الدراسة التي افضت بواقع مرتفع ماهي إلا الرغبة الأكيدة نحو تغيير الواقع وتحسينه للأفضل وتجويد الواقع بشكل مختلف، ويتمثل ذلك بمسرحة المناهج التي أصبحت تفرض بشكلها وأسلوبها الخلاق على الواقع المعاش وهذا ما بينته فقرات الدراسة، مسرحة المناهج قادرة على إثارة حب الاستطلاع والمتابعة لدي مما أدى إلى البحث والاكتشاف من قبل المعلمين حول هذا الموضوع، مسرحة المناهج زادت من اهتمامي للمسابقات التي أدرسها فأصبح عامل التخطيط والتنظيم الجيد هو أساس العطاء في المسابقات التي تبحث في مسرحة المناهج، وبالمقابل فإن نتائج الدراسة التي أخذت بعدا متوسطا قد نغزو إلى وجود صعوبات وتحديات في هذا الواقع لهذا المفهوم وهذا ما بينته فقرة، أجد صعوبة في توفير الإمكانيات والتجهيزات الفنية للتعلم من خلال الدراما لأن قضية التجهيزات في الدراما ومسرحة المناهج يلعب العامل الاقتصادي دورا بارزا في توطيد هذا المفهوم ومن هنا فإن الاستجابات المرتفعة أعطت الرؤيا الشمولية لواقع مسرحة المناهج لعل ذلك يساهم في تطوير وتقديم مسرحة المناهج في المملكة الأردنية الهاشمية.

كما أظهرت نتائج الجدول المتوسط الحسابي للأداة ككل حيث بلغ (3.77) بدرجة تقييم مرتفعة. وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات أداة الدراسة ولأداة ككل، وتطبيق اختبار (One Sample T-test) على الأداة ككل والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

نتائج تطبيق اختبار (One Sample T-test) على الأداة ككل (ن=100)

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الأداة ككل/ تصورات المعلمين في لواء الرمثا حول واقع استخدام مسرحة المناهج.	3.77	0.82	7.33	99	0.00

يبين جدول (3) أن هناك مستوى (مرتفعاً) لتصورات المعلمين في لواء الرمثا حول واقع استخدام مسرحة المناهج، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.77) بدرجة تقييم مرتفعة. كما بلغت قيمة (T) للأداة ككل (7.33) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية لواقع استخدام مسرحة المناهج من وجهة نظر المعلمين. وقد يعزو الباحث بأن استجابات المعلمين المرتفعة نحو واقع استخدام مسرحة المناهج قد يكون لعوامل الجدة والحماسة، وبث روح التنافس والتعاون فيما بينهم وتقبلهم لواقع جديد في ممارساتهم التدريسية، والرغبة في التجديد والتطوير في المضمار التربوي، ناهيك عن التوسع في الآونة الأخيرة لهذا النوع من التعليم على المستوى العربي؛ ما لفت أنظار المسؤولين نحو مسرحة المناهج، وأخذها على محمل الجد في المنظومة التربوية، وقد يكون لعامل الوقت وتوفيره ضرورة أساسية مما سهل على المعلمين تنظيم أوقاتهم التدريبية والتدريسية على حد سواء، بالإضافة لحضور الورشات التدريبية بكثرة ما أعطى هذه النتيجة، والاجتهاد في العمل، وعلاوة على ذلك فإن المعلمين كانوا بدرجة الاستعداد الفعلي لتلقي المنهج الدرامي بالصورة التكاملية التي تعطي الصورة الحقيقية للدراما التربوية بشكل خاص، وللدراما بشكل عام من أجل تكوين رأي إيجابي لذلك، وثمة سبب آخر، وهو التزام الكثير من المعلمين بمعايير تصميم المحتوى الدرامي الذي أعطاهم الفرصة الحقيقية لاكتسابهم خبرات جديدة لم يكونوا يعرفونها من قبل، ومن وجهة نظر أخرى يرجع السبب إلى وفرة الإمكانيات المادية والمستلزمات الضرورية لمثل هذا النوع من الأساليب التربوية، حيث اهتمت وزارة التربية والتعليم بعقد الورشات التدريبية بكثرة والمشاركة بالمؤتمرات والندوات لهذا المفهوم، الأمر الذي أحدث نقطة تحول عند المعلمين أنفسهم؛ مما أعطى شعوراً إيجابياً لديهم وتحقق استجابات مرتفعة في هذه الدراسة وعليه فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع بعض نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة (Abed,2016 2013, Duban,&Nil&Merve Cawthon& Dawson,2011، ندى، 2005).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين تقديرات المعلمين تعزى لمتغيري: الدرجة العلمية، والخبرة التدريسية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات أداة الدراسة ولأداة ككل، وتطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة ككل، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة ككل تبعا (للدرجة العلمية، وسنوات الخبرة التدريسية)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
الدرجة العلمية	بكالوريوس فأقل	3.61	0.59	3.74	0.000
	أعلى من بكالوريوس	3.93	0.49		
عدد سنوات الخبرة التدريسية	أقل من 6 سنوات	3.78	0.44	0.78	0.53
	6 سنوات فأكثر	3.76	0.55		

يبين جدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتصورات المعلمين في لواء الرمثا حول واقع استخدام مسرحة المناهج تعزى للدرجة العلمية، حيث بلغت قيمة (T) (3.74)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، لصالح المؤهل العلمي (أعلى من بكالوريوس) بمتوسط حسابي (3.93)، بينما بلغ المتوسط

الحسابي للمؤهل العلمي (بكالوريوس فأقل) (3.61). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وجود التراكمات عند المؤهل العلمي البكالوريوس فأكثر كونه يحمل الدرجة الأكثر تميزاً وخبرة، مما أعطي الفرصة الأكثر لاستخدامات الدراما المتعددة الأمر الذي يميزه عن المؤهل الآخر وهو البكالوريوس فأقل، ناهيك عن أن طلبة المؤهل العلمي لدرجة أعلى من البكالوريوس قد تعرضوا إلى الكثير من الخبرات التعليمية نحو طرق التدريس المختلفة ما ساعدهم على تصميم الطرق الدرامية بشكل أفضل من طلبة المؤهل البكالوريوس فأقل.

ويبين جدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتصورات المعلمين في لواء الرمثا حول واقع استخدام مسرحية المناهج تعزى إلى عدد سنوات الخبرة التدريسية، حيث بلغت قيمة (T) (0.78) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، حيث بلغت فترة الخبرة (أقل من 6 سنوات) بمتوسط حسابي (3.78)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفترة الخبرة (6 سنوات فأكثر) (3.76). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين كانوا على سوية في تلقي أسلوب مسرحية المناهج وتطبيقه فعلياً وأكثر استعداداً وأكثر جدة في العمل لطرق التدريس الدرامي، ما أدى إلى تطوير القدرات، وإثبات الذات لديهم في سبيل الوصول إلى مستوى تقني يناسب الخبرات الأكاديمية معاً، ومن المحتمل أيضاً أن يكون تشابه الظروف والمتغيرات الأخرى قد لعبت الدور نفسه ما أحدث النتيجة ذاتها، أضف إلى ذلك قد يكونوا المعلمين من نفس البيئة والمنطقة ذاتها وتلقي موضوع مسرحية المناهج بنفس الدرجة الأمر الذي لم يحدث الفرق في متغير الخبرة وهو شعور المعلم المدرب بشيء من الثقة بالنفس والتفاعل نحو المسرح بصورة أكثر تأثيراً في قدراتهم الحياتية مما مكّنهم من اكتساب خبرات متطورة؛ يكون لها الأثر في حياتهم العلمية والمهنية معاً، مما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Abed, 2016, Ozdemir, Cakmak, 2008) التي بحثت في متغيري الخبرة والدرجة العلمية.

التوصيات

- 1- العمل على عقد ورشات تعليمية وتدريبية أكثر فاعلية تهتم بواقع استخدام مسرحية المناهج في وزارة التربية والتعليم الأردنية.
- 2- لفت أنظار المسؤولين وأصحاب القرار التربوي بإدخال مسرحية المناهج في الكتب المدرسية؛ ليتم تطبيقها وتفعيلها على أرض الواقع في المنهج الأردنية.
- 3- إجراء دراسات مماثلة على عينات أكبر تشمل مؤسسات تعليمية أخرى في المملكة الأردنية الهاشمية ليتم تعميم النتائج.

المراجع

- أبو مغلي، ل وهيلات، م. (2008). الدراما والمسرح في التعليم النظرية والتطبيق، دار الريا لل نشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- جامعة اليرموك. (2012). دليل جامعة اليرموك. دائرة التنمية والتخطيط، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- حسن، أ. (٢٠٠١). دور المسرح المدرسي في إكساب بعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- حسين، ك. (2004). المسرح التعليمي. المصطلح والتطبيق. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- حمداوي، ج. (٢٠٠٧). تاريخ مسرح الطفل في العالم. المنبر الحر للثقافة والفكر والادب، 4 نيسان (أبريل). متاح على الرابط- www.nwarce.com.
- خصاونه، س والعكل، إ. (2012) فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مجلد(1)، (4)، ص 182-206 .
- رشيد، ع وحسين، ح. (2014). أثر مسرحية المناهج في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية. مجلة الفتح، جامعة ديالى، المجلد10، (59)، ص 344-366.
- زغول، ه. (2010). الاستعادة من بعض التجارب الدولية في استخدام الدراما المسرح داخل المؤسسات التعليمية. الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي، المؤتمر السنوي الخامس من 14-15 ابريل 2010.
- الرجعي، س. (2002). توظيف الدراما في عمليتي التعلم والتعليم. مركز الإعلام والتنسيق التربوي، البيرة، رام الله.
- سليم، ه. (2011). بناء برنامج تدريسي مستند على مسرحية المناهج وقياس أثره في تنمية مفهوم المواطنة ومهارة التواصل الاجتماعي في

- مبحث التربية الوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن. شكري، ع. (2004). فن الكتابة للمسرح والراديو والتلفزيون. العربي للنشر والتوزيع، ط4، القاهرة، مصر.
- شكري، ع. (1995). الدراما المرئية. دار النشر العربي، ط1، القاهرة، مصر.
- شواهين، خ وكاملة، ع، بندق، ش. (2009). المسرح المدرسي في العلوم ومهارات التفكير. عالم الكتب الحديث، ط1، إربد، الأردن.
- صالح، ح. (2000). البشرية في حركة. المؤتمر الدولي للمسرح في التعليم. جريدة الشرق الأوسط، العدد (7937)، عمان، الأردن.
- عبد النبي، ر. (1993). المسرح التعليمي للأطفال مسرح المناهج. الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
- عبيد، م. (2001). تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية. دار المسيرة، ط 1، عمان، الأردن.
- عزوز، أ. (2009). دور المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- العاجز، ف. (2004). تقويم دورات تدريب معلمي المرحلة الثانوية أثناء الخدمة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظة غزة. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (تكوين المعلم) في الفترة من 21 - 22 يوليو.
- العامري، ع. (2013). أثر طريقة لعب الأدوار في التحصيل المهاري لطالبات قسم رياض الأطفال في مادة مسرح الطفل. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق، بغداد.
- العناني، ح. (1993). الدراما والمسرح في تعليم الطفل. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ملص، م. (1986). أثر نشاط الطفل التمثيلي في التربية. رسالة الخليج العربي.
- ندى، ع. (2005). اتجاهات المعلمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة نابلس التعليمية نحو استخدام الدراما في التعليم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- نواصرة، ج. (2010). أضواء على المسرح المدرسي. دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الناصر، م وحمد، ن. (2011). أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحنى مسرح المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي، وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية. دراسات العلوم التربوية، المجلد (38)، (1)، ص 107-223.
- الناصر، م. (2008). أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحنى مسرح المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان، الأردن.
- الهندي، أ. (2011). إستخدام اللعب الدرامي في تعلم المهارات المعرفية وأثره على تنمية الذكاء الوجداني. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة، مصر.
- الهيئة العربية للمسرح. (2015). مؤتمر تنمية وتطوير المسرح المدرسي في الوطن العربي. المنعقد في الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، في الفترة 5/31 - 2015/6/2، تاريخ الرجوع 2015/6/8، متاح على الرابط theaterars.blogspot.com.
- موسى، ع. (2010). الدراما والمسرح في تعليم الطفل. دار الأمل للنشر والتوزيع، ط1، إربد، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم. (2010). برنامج تأهيل المعلمين وأجازتهم قبل الخدمة. وزارة التربية والتعليم الأردنية، عمان، الأردن.
- وزارة الثقافة. (1987). البرنامج التدريبي للفنون المسرحية. وزارة الثقافة، منشورات مركز الحسين للفنون الأدائية. عمان، الأردن.
- يوسف، ف. (2007). مسرح المناهج. مركز الإسكندرية للكتاب، ط1، مصر.
- Abed, O. (2016). Drama-Based Science Teaching and Its Effect on Students Understanding of Scientific Concepts and Their Attitudes towards Science. *Learning International Education Studies*, 9(10):163-173.
- Anderson, C. (2004). learning in "As-if" words cognition in drama in education. theory in to practice, (ProQuest Document reproduction, 4(4): 281-286.
- Burns, M. (2003). Connecting Arts Education Policy and Research to Classroom Teaching. (ERIC Document reproduction service. ED478755).
- Campbell, M. (2008). The Infusion of Theater Arts in the Teaching of Language Arts: Its Impact on the Academic Achievement of Fifth Grade Students Seton Hall University. (ProQuest Dissertations Publishing, 2008, 3448171).
- Cawthon, S. Dawson, K. & Ihorn, S. (2011). Activating Student Engagement through Drama-Based Instruction. *Journal for Learning Through the Arts*, 7 (1) 1-23.
- Dan, G. (2012). Grabowski Identity, knowledge and participation: health theatre for children. *Health Education*, 113 (1): 64-79.
- Duban, N. Yilmaz & M. (2013). Views of Teachers on the Use of Drama Method in Science and Technology Courses Online

- Submission. Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry, 4 (2) 46-55.
- Esther, W. (2009). Learning through action Engagement and behavioural change through the use of drama Development and Learning in Organizations. An International Journal, 23 (6): 18 – 21.
- Fadi, S.(2010) . Performing liminal citizenship: using applied theatre techniques to civically engage international students. Journal of Applied Research in Higher Education, 2 (2): 12 – 19.
- Giannouli, P.(2016).Theatre Drama and the development of the Greek curriculum coercion or liberty. Research in Drama Education .(ProQuest Dissertations Publishing, 2016, 1776621062).
- Henry, M.(2000). Drama Ways of Learning. The Journal of Applied Theatre and Performance, 5 (1) 45-62.
- Judy, O. Debra, S. (2002).Child protection drama in primary school – an effective educational approach. Health Education, 102(4): 187 –196.
- Kathy, M. Patricia B. (2001). Aoife Ní Mhanacháin"Drama as an opportunity for learning and development. Journal of Management Development, 20 (5):414 – 423.
- Kelley, G. Boston, G.(1999).At Plymouth High, popular theater program teaches lessons for life Popular theater program teaches lessons for life. (ProQuest Dissertations Publishing, 1999, 405296396).
- Martin,A.(1998). Why theater should be integrated into the curriculu.(ProQuest Dissertations Publishing, 216035342).
- Moyo, C. (2015). Applied Drama and the Higher Education Learning Spaces: A Reflective Analysis. Journal of Education and Practice,6 (6): 9-14.
- Ozdemir, S. Mehmet, C.& Aygen.(2008). The Effect of Drama Education on Prospective Teachers' Creativity. Online Submission, International Journal of Instruction, 1 (1): 13-30.
- Özek, M.(2016). The Effect of Creative Drama on Student Achievement in the Course of Information Technologie. Journal of Education and Training Studies, 4 (6):51-57.
- O Neill, C. Kennedy, S. Mullan, E.(1997). Making a drama out of a classroom Theatre can teach theatre. It can also teach just about any other subject. Yvonne Healy reports on the various strands of drama and education - and on plans to broaden the use of drama in the curriculum. (ProQuest Dissertations Publishing,1997, 310331583).
- Robert, F. Katherine, R.(2011). University community engagement: a case study using popular theatre. Education Training,. 53 (2/3):140 – 154.
- Russell,B. (2013). A Tale of Five Countries: Background and Confidence in Preservice Primary Teachers in Drama Education across Five Countries.Australian Journal of Teacher Education, 38 (7): Article 5 Jul.
- Sanders, L.(2011). Contemplative education centerstage Training the mindful performer. University of Denver,(ProQuest Dissertations Publishing, 2011, 3478238).
- Santomenna, D.(2010). Are there benefits of theatre arts programs in schools?St. John's University (New York).(ProQuest Dissertations Publishing,2010, 3424815).
- Shifra, S. (2005). Theatrical Representations of Teaching as Performance (Emerald Group Publishing Limited, 11:283 – 311).
- Tanriseven, I.(2013).The Effect of School Practices on Teacher Candidates' Sense of Efficacy Relating to Use of Drama in Educational Sciences. Theory and Practice, 3(1): 402-412.

Perceptions of the Teachers of the Ramtha Brigade in the Hashemite Kingdom of Jordan on the Reality of Using Dramatization of Curricula

*Bilal M. Diabat**

ABSTRACT

This study aims at investigating perceptions of the teachers of the Ramtha Brigade in the Hashemite Kingdom of Jordan on the Reality of Using Dramatization of Curricula. The sample consists of 100 teachers of different academic majors and disciplines who are randomly chosen from the population of the current study. The researcher uses a questionnaire that consists of 40 items where reliability correlation for the tool of the study has been 0, 89. Results reveal that the perceptions of the teachers of the Ramtha Brigade on the reality of using dramatization of curricula has been very high. Also, there are some statistically significant differences to the favor of academic qualification (Above B.A). However, there are no significant statistical differences due to the years of experience. The researcher recommends that the ministry of education should hold workshops for training teachers and educators on the merits of using dramatization of curricula.

Keywords: Perceptions, Teachers, Dramatization of Curricula, Status.

* Department of Drama, Faculty of Arts, Yarmouk University, Jordan. Received on 12/7/2017 and Accepted for Publication on 18/7/2018.